بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
محدثاتها الا وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
كلامنا الان على قول ربنا تبارك وتعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او
كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا صدق
الله العظيم قال المفسرون رضي الله عنهم قضى ربك اي امر ربك
ان لا توحدوا غيره ولا تطيعوا احدا سواه وبالوالدين احسانا
يعني بالبر والعطف عليهما فان بلغ احدهما او كلاهما الكبر فلا
تقل لهما اف ولا تنهرهما اي لا تغلظ لهما القول وان ضجرت
فلا اف وقل لهما قولا حسنا ليننا واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة يعني كن ذليلا رحيما بهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
يعني اذا ماتا فادع لهما بالرحمة والمغفرة فالواجب كل الواجب
على الولد ان يعرف حق الوالدين في حياتهما وبعد مماتهما
فيدعو لهما في اثر كل صلاة ويقول رب ارحمهما واغفر لهما
كما قاما علي في حال صغري حتى كبرت فاجزهما عني بالمغفرة
لهما وروي عن بعض التابعين انه قال من دعا لابويه

في

في كل يوم خمس مرات فقد ادى حقهما من جهة الدعا لان الله
تعالى قال ان اشكر لي ولوالديك فشكر الله تعالى ان يصلي
له في كل يوم وليلة خمس مرات فكذلك شكر الوالدين ان
يدعو لهما في كل يوم وليلة خمس مرات ويقال للوالدين على
الولد عشرة حقوق يطعمهما اذا جاعا ويكسوهما اذا عريا
ويخدمهما بنفسه ويجيبهما على الفور اذا دعياه ويطيعهما
اذا امراه فيما لا معصية لله فيه ويتكلم معهما بالرفق واللين وان لا
يدعو اباه باسمه وان يمشي خلفه ويرضى له ما يرضى لنفسه
ويكره له ما يكره لنفسه وان يدعو له ما يدعو لنفسه قال الله
تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا وهكذا حكي عن ابراهيم عليه السلام انه قال رب اغفر
لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وروي عن بعض الصحابة
رضي الله عنهم ان الدعاء للوالدين حيين او ميتين يزيد في
العمر والرزق بان يبارك الله فيهما وترك الدعا للوالدين
حيين او ميتين يضيق العيش على الولد وقال فرقد السبخي
لا ينبغي للولد مع حضور والده ان يتكلم الا باذنه قال ابو الليث
رضي الله عنه لو لم يذكر الله تعالى في كتابه حرمة الوالدين ولم
يوص بهما لكان يعرف بالعقل ان حرمتهما واجبة وقد ذكر
الله تعالى في جميع كتبه من التوراة والانجيل والزبور والفرقان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)